المحاضرة الحادية عشرة : الشاعر الكبير المرحوم محمد مهدي الجواهري .

حياته:

ولد الشاعر محمد مهدي الجواهري في النجف في السادس والعشرين من تموز عام ١٨٩٩م ، وكان أبوه عبد الحسين عالماً من علماء النجف. من أسرة نجفية محافظة عريقة في العلم والأدب والشعر تُعرف بآل الجواهر؛ نسبة إلى أحد أجداد الأسرة والذي يدعى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والذي ألّف كتاباً في الفقه اسماه "جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ". وكان لها، مجلس عامر بالأدب والأدباء يرتاده كبار الشخصيات الأدبية والعلمية

صفاته

– بدت عليه معالم الذكاء والاستيعاب والفهم ، فعمل والده على ان يجعل منه عالماً، لذلك ألبسه عباءة العلماء وعمامتهم وهو في سن العاشرة.

– قرأ القرآن الكريم وهو في هذه السن المبكرة ، فأرسله والده إلى مُدرّسين كبار ليعلموه الكتابة والقراءة، فأخذ عن شيوخه النحو والصرف والبلاغة والفقه في منهج الدراسة آنذاك .

– كان قوي الذاكرة ، سريع الحفظ ، ويروى أنه في إحدى المرات وضعت أمامه ليرة ذهبية وطلب منه أن يبرهن عن مقدرته في الحفظ وتكون الليرة له. فغاب الفتى ثماني ساعات وحفظ قصيدة من (٤٥٠) بيتاً واسمعها للحاضرين وقبض الليرة ، أظهر ميلاً منذ الطفولة إلى الأدب فأخذ يقرأ في كتب مهمة كالبيان والتبيين ومقدمة ابن خلدون ودواوين الشعر

– – وكان مطلوبا منه أن يحفظ في كل يوم خطبة من نهج البلاغة وقصيدة من ديوان المتنبي ليبدأ الفتى بالحفظ طوال نهاره منتظراً ساعة الامتحان بفارغ الصبر، وبعد أن ينجح في الامتحان يسمح له بالخروج فيحس انه خُلق من جديد، وفي المساء يصاحب والده إلى مجالس الكبار . وقد توفي والده عام ١٩١٧ وبعد أن انقضت أيام الحزن عاد الشاب إلى دروسه وأضاف إليها درس البيان والمنطق والفلسفة.

نشاطه الثقافي

- نظم الشعر في سن مبكرة ، تأثراً ببيئته ، واستجابة لموهبة كامنة فيه ، رغم أن أبوه يريده عالماً لا شاعراً ، لكن ميله للشعر غلب عليه ، ولم يبق من شعره الأول شيء يُذكر، وأول قصيدة له كانت قد نشرت في شهر كانون الثاني عام ١٩٢١، وأخذ يوالي النشر بعدها في مختلف الجرائد والمجلات العراقية والعربية .

– وكان في أول حياته يرتدي العمامة لباس رجال الدين لأنه نشأ نشأةً دينيه محافظة ، واشترك بسب ذلك في ثورة العشرين عام ١٩٢٠م ضد السلطات البريطانية وهو لابس العمامة ، ثم اشتغل مدة قصيرة في بلاط الملك فيصل الأول عندما تُوج ملكاً على العراق وكان لا يزال يرتدي العمامة ، ثم ترك العمامة كما ترك الاشتغال في البلاط الفيصلي وراح يعمل بالصحافة بعد أن غادر النجف إلى بغداد ،

– نشر أول مجموعة له باسم " حلبة الأدب " عارض فيها عدداً من الشعراء القدامى والمعاصرين .

– سافر إلى إيران مرتين : واعجبته طبيعتها ، فنظم في ذلك عدة مقطوعات .

– ترك النجف عام ١٩٢٧ ليُعَيَّن مدرّساً في المدارس الثانوية ، ولكنه فوجيء بتعيينه معلماً على الملاك الابتدائي في الكاظمية .

– أصدر في عام ١٩٢٨ ديواناً أسماه " بين الشعور والعاطفة " نشر فيه ما استجد من شعره .

– استقال من البلاط سنة ١٩٣٠ ، ليصدر جريدته (الفرات) ، وقد صدر منها عشرون عدداً ، ثم ألغت الحكومة امتيازها فآلمه ذلك كثيراً ، وحاول أن يعيد إصدارها ولكن بدون جدوى ، فبقي بدون عمل إلى أن عُيِّنَ معلماً في أواخر سنة ١٩٣١ في مدرسة المأمونية ، ثم نقل لإلى ديوان الوزارة رئيساً لديوان التحرير

– في عام ١٩٣٥ أصدر ديوانه الثاني بإسم " ديوان الجواهري " .

– في أواخر عام ١٩٣٦ أصدر جريدة (الانقلاب) إثر الانقلاب العسكري الذي قاده بكر صدقي .وإذ أحس بانحراف الانقلاب عن أهدافه التي أعلن عنها بدأ يعارض سياسة الحكم فيما ينشر في هذه الجريدة ، فحكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر وبإيقاف الجريدة عن الصدور شهراً .

– بعد سقوط حكومة الانقلاب غير اسم الجريدة إلى (الرأي العام) ، ولم يتح لها مواصلة الصدور ، فعطلت أكثر من مرة بسبب ما كان يكتب فيها من مقالات ناقدة للسياسات المتعاقبة .

– لما قامت حركة مارس ١٩٤١ أيّدها وبعد فشلها غادر العراق مع من غادر إلى إيران ، ثم عاد إلى العراق في العام نفسه ليستأنف إصدار جريدته (الرأي العام) .

– أصدر في عامي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ الجزء الأول والثاني من ديوانه ضم فيهما قصائده التي نظمها في الأربعينيات والتي برز فيها شاعراً كبيراً .

– – انتخب رئيساً لاتحاد الأدباء العراقيين ونقيباً للصحفيين .

– واجه مضايقات مختلفة فغادر العراق عام ١٩٦١ إلى لبنان ومن هناك استقر في براغ ضيفاً على اتحاد الأدباء التشيكوسلوفاكيين . ومكث هناك سنوات عديده كتب خلالها رائعته"يادجله الخير."

حييت سفحك عن بعد فحييني يادجله الخير ياام البساتين

– أقام في براغ سبع سنوات ، وصدر له فيها في عام ١٩٦٥ ديوان جديد سمّاه " بريد الغربة " – عاد إلى العراق في عام ١٩٦٨ وخصصت له حكومة الثورة راتباً تقاعدياً قدره ١٥٠ ديناراً في الشهر .

– في عام ١٩٦٩ صدر له في بغداد ديوان "بريد العودة" .

– في عام ١٩٧١ أصدرت له وزارة الإعلام ديوان " أيها الأرق" .وفي العام نفسه رأس الوفد العراقي الذي مثّل العراق في مؤتمر الأدباء العرب الثامن المنعقد في دمشق . وفي العام نفسه أصدرت له وزارة الإعلام ديوان " خلجات " .

– في عام ١٩٧٣ رأس الوفد العراقي إلى مؤتمر الأدباء التاسع الذي عقد في تونس .

– بلدان عديدة فتحت أبوابها للجواهري مثل مصر، المغرب، والأردن ، وهذا دليل على مدى الاحترام الذي حظي به ولكنه اختار دمشق واستقر فيها واطمأن إليها واستراح ونزل في ضيافة الرئيس الراحل حافظ الأسد الذي بسط رعايته لكل الشعراء والأدباء والكتّاب.

– كرمه الرئيس الراحل «حافظ الأسد» بمنحه أعلى وسام في البلاد ، وقصيدة الشاعر الجواهري (دمشق جبهة المجد» ذروة من الذرا الشعرية العالية .

– يتصف أسلوب الجواهري بالصدق في التعبير والقوة في البيان والحرارة في الإحساس الملتحم بالصور الهادرة كالتيار في النفس ، ولكنه يبدو من خلال أفكاره متشائماً حزيناً من الحياة تغلف شعره مسحة من

الكآبة والإحساس القاتم الحزين مع نفسية معقدة تنظر إلى كل أمر نظر الفيلسوف الناقد الذي لايرضيه شيء.

– وتوفي الجواهري في السابع والعشرين من تموز ١٩٩٧ ، ورحل بعد أن تمرد وتحدى ودخل معارك كبرى وخاض غمرتها واكتوى بنيرانها فكان بحق شاهد العصر الذي لم يجامل ولم يحاب أحداً .

– وقد ولد الجواهري وتوفي في نفس الشهر، وكان الفارق يوماً واحداً مابين عيد ميلاده ووفاته. فقد ولد في السادس والعشرين من تموز عام ١٨٩٩ وتوفي في السابع والعشرين من تموز ١٩٩٧ .

تعليمه

وكان التعليم يقوم على التلقين والحفظ وفي ذلك يقول الجواهري درست النحو والصرف وعلم البلاغة والبيان وطول مراحل الدراسه هذه كنت اقضي النهار بكامله احفظ واحفظ واواصل بانتظار ساعه الامتحان الرهيبه التي قال عنها نابليون خضت جميع الحروب فوجدت الامتحان اصعب فكيف واذا كان الممتحن والدي الغضوب

ويبدو انه تتلمذ في اول حياته على والده ويظهر ان الجواهري لم يكن راضيا عن ذلك لانه دفع طفولته ثمنا لذالك اذا حرم ان يعيش طفلا ويلهو مع اترابه ويستمتع بحياه طفوله وفي ذلك يقول الجواهري "دفعت الثمن غاليا فقد شاء والدي لسوء الحظ ان يدفعني الى عالم الكبار ووجاتهم المتزمته مختزلا طفولتي فوق ماتتحمل بل لاغيا لها احيانا والاشد مرارة هو ان ذلك بدافع الحب

ديوانه:

يكشف لنا ديوان الجواهري الاول عن اعتماده على مخزون ثقافي تجمع من قراءاته الشعر القديم واطلاعه الواسع على كتب اللغه والنحو والبلاغه وماحفظه من شعراء عصرة المشهورين. كشوقي. وحافظ. والزهاوي .والرصافي

ويبدو ذلك جليا في قبول الجواهري وهو يسدي النصائح للشعراء الشباب في مقاله نشرها بعنوان "المفرده حياه حافله وليست حروفا "في مجله الاديب العراقي العدد الاول عام ١٩٦١ قال فيها" احفظوا ايها الشباب في اتحاد الادباء شعرا كثيرا وكثيرا وادبا قبل ان تقولو شعرا كثيرا او قليلا انكم تحفظون فلا بد لكم ان تفهموا ماتحفظون ثم لابد لكم شتم ام ابيتم ان تهضموا مافهم ثم لابد لكم ان تبدلوا كثيرا من مفاهيم الامور والاشياء والاشخاص والجماعات على ضوء من هذا الهضم الواسع العميق)

قصيدة يادجلة الخير:

وعدد أبياتها ١٦٥ بيتاً. في صيف عام ١٩٦١ اقام الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري وعائلته في مغتربه جيكوسلوفاكيا مضطراً حيث كان يمرُّ بأزمة نفسية ، ونظم قصيدته الشهيرة (يادجلة الخير) في شتاء عام ١٩٦٢ وذاع صيتها في الآفاق..

حيّيتُ سفحَكِ عن بُعدٍ فحيِّيني يا دجلةَ الخيرِ يا امَّ البساتينِ

حييَّتُ سفحكِ ظمآنا ألوذُ به لوذَ الحمائمِ بين الماء والطين

يا دجلةَ الخيرِ يا نبعاً افارقُهُ على الكراهةِ بين الحينِ ولبحين

إنِّي وردتُ عيونَ الماء صافيةً نبْعا فنبْعا فما كانت لترْويني

وانتَ يا قاربا تلْوي الرياحُ به لَيَّ النسائمِ اطرافَ الافانين

ودِدتُ ذاك الشِراعَ الرخص لو كفني يُحاكُ منه غداةَ البين يطويني

يا دجلةَ الخيرِ قد هانت مطامحُنا حتى لأدنى طماحٍ غيرُ مضمون

اتظْمنينَ مَقيلاً لي سواسيةً بين الحشائشِ او بين الرياحين؟

خلْواً من الهمِّ إلا همَّ خافقةٍ بين الجوانحِ اعنيها وتعنيني

تهُزُّني فأُجاريها فتدفعُني كالريح تُعجِل في دفع الطواحين

يا دجلةَ الخيرِ يا اطيافَ ساحرةٍ يا خمرَ خابيةٍ في ظلِّ عُرْجون

يا سكتةَ الموتِ يا إعصارَ زوبعةٍ يا خنجرَ الغدرِ ، يا اغصانَ زيتون

يا أُم بغداد من ظرفٍ ومن غنَجٍ مشى التبغددُ حتى في الدهاقين

يا امَّ تلك التي من (ألفِ ليلتِها) للآنَ يعبِق عِطرٌ في التلاحين

فكان محمد مهدي الجواهري عملاقاً من عمالقة الشعر العربي والعراقي ، غادرنا لكنه ترك لنا حياة شعرية زاخرة بين دفات دواوينه ، التي تعد تواصلاً مع التراث الشعري العربي الهائل

فهو"(شاعر العرب الاكبر) ، اللقب الذي استحقه بجدارة في وقت مبكر في حياته الشعرية ، وارتضاه له العرب اينما كان واينما كان شعره ، رغم ان الساحة العربية كانت مليئة بالشعراء الكبار في عصره . فقد حصل على هذا اللقب عن جدارة تامة واجماع مطلق

شعره ومكانته

"انّ أهم ميزة في شعر الجواهري انه استمرار لتراث الشعر العربي العظيم ، ولعلنا لانجافي الحقيقة اذا قلنا انه لم يظهر بعد المتنبي شاعر مثل الجواهري ، وهذه قناعة العرب جميعاً قارئين ونقاداً وباحثين. في الوقت نفسه واكب الحركة الوطنية العربية ، وعَبَّرَ في شعره عنها ، وقدم لها قصائد ستظل خالدة. وبالرغم من قصائده المطولة التي وصلت إلى أكثر من ١٠٠ بيت ،لاتجد فيها غير الجيد من الشعر ، فكله على وجه التقريب من أسمى الشعر العربي وأقومه مادة ولغة واسلوباً ، وهي كذلك في اعلى مدارج الابداع ، وأرقى مراقي الفن

لهذا طبع شعر الجواهري في ذهن الناشئة من كل جيل مفاهيمَ وقيماً شعرية انسانية لاتزول . اما التجديد في شعره فجاء مكلاً بكل قيود الفن الرفيع من وزن و قافية ولغة واسلوب وموسيقى وجمال وأداء . "وهو شاعر العرب الكبير في القرن العشرين ،ومَن يريد أن يقرأ تاريخ العراق السياسي والاجتماعي والفكري في ذلك القرن ، فليقرأ شعر الجواهري ، لأنه يجسد بصدق الاحداث الجسام المتتالية التي مرّت على العراق ... لقد كانت لغة الشعر عنده دون ادنى ريب "ذات اصول نحوية وصرفية ودلالات معجمية وصور بلاغية وجمالية "

اذ يمثل الجواهري في ديوان الشعر العربي الحديث، أكبر عاصفة شعرية حملتها القصيدة العمودية طوال قرن كامل من الزمان، وعلى امتداد عمر الجواهري) (١٨٨٩-١٩٩٧) أكثر من ثلاثة أرباع القرن العشرين ، وشعر الجواهري سجل حافل بكل الفورات السياسية والتقلبات الثورية في العراق، وفي الوطن العربي.

ألتحم شعر الجواهري بهذه الأحداث العنيفة مدّاً وجزراً ثباتاً وتقلّباً، وأصبحت قصائده المواكبة لها منارات تضيء لعشاق الشعر والوطنية والقومية معا، الشعر في نموذجه العالي الذي تتردد من خلاله أصداء شعراء العربية الكبار: المعري والمتنبي وأبي تمام والبحتري والشريف الرضي وغيرهم من أصحاب القامات الكبرى، يحاذيهم الجواهري ولا يتخلّف عنهم، ويجاوزهم بمذاق العصر وفتنة المغايرة والقدرة الفذة على إبداع الصورة الشعرية في منمنماتها، وتنويعاتها الإيقاعية، ونَفَس شعري هو الأبعد مدى وغاية، بالنسبة لأقرانه الكبار من شعراء العصر: الزهاوي والرصافي في العراق، بدوي الجبل وعمر أبي ريشة في سوريا،

الأخطل الصغير ، بشارة الخوري وأمين نخلة وسعيد عقل في لبنان وشوقي وحافظ ومطران في مصر. وبقدر ما تغير بحر الشعر العربي، وتدفقت فيه موجات شعرية جديدة بدءًا برواد الحداثة الشعرية في العراق: السياب ونازك والبياتي وبلند الحيدري، وحركات المد الرومانسي التي برزت منها في مصر جماعة الديوان وجماعة أبوللو ثم جاءت حركة الحداثة الشعرية في مصر مساوقة ومؤازرة لنظيرتها في العراق، تغير المشهد الشعري كله تغيرات قاطعة وحادة، ظلَّ الجواهري صوت القصيدة العمودية الأكبر، خاصة بعد اختفاء بدوي الجبل وعمر أبي ريشة والأخطل الصغير والبردوني من هذا المشهد، وامتلائه بشعراء التفعيلة جيلاً بعد جيل، وصولاً إلى قصيدة النثر.

أثرت السياسة بتقلّباتها على الجواهري، حيث تقلب معها – أحيانا من النقيض إلى النقيض – في داخل الوطن، وعبر المنافي: العربية والأوربية في باريس وبراغ ودمشق – التي دفن فيها في ختام اغترابه ومنفاه الطويل المرير ، أم أن ممارساته المتعاقبة للعمل الصحفي، وللنضال السياسي هي التي أكسبت شعره حرارته وتوتره ولغته الحادّة الواخزة، فجعلت منه شاعر الجماهير العراقية والعربية، يخرج من السجن ليدخله من جديد، وتصادر صحيفته ليصدر أخرى بعد قليل، وقدّر لشعره أن يتلوّن بنزف جراح النضال والحرية، وأن يتشكّل دوماً باحثاً عن فضاء أرحب، وأفق لا يُظل ظلما ولا طاغية.

قصيدة دجلة الخير

"وما تركه الجواهري من أرث شعري قصيدته دجلة الخير ، و"قصيدة الجواهري بنيان ضخم تتردد فيها أصوات تذكّرنا بهتفات الشعر العربي في تجلياته العظيمة، ذابت في صوت الشاعر، وأشدّ ما يفجّر الأسى في قصة الجواهري التراجيدية، صوته بعيداً عن دوالّ عشقه ورموزه الباقية في العراق ودجلة والفرات وبغداد والنجف، والأهل والصحب، ورائحة الشوارع وظلال البيوت ومذاق الهجير والزمهرير. هذا العشق الذي تجسّده واحدة من روائعه وآثاره الشعرية الباقية، هي قصيدته (يا دجلة الخير) التي يقول ديوانه إنها نُظِمَت في شتاء عام ١٩٦٢، وكان الشاعر يمرُّ بأزمة نفسية حادة.

إنك تلمس في هذه الأبيات المتلاحمة شوق الجواهري إلى وطنه. إلى دجلته، وإلى ضفافها واصطفاق أمواجها، وتحسّ خلال استعراضك للقصيدة كيف يتصل الجواهري بألف سبب وسبب بما في هذا الشعب العظيم وبحاضره ومستقبله. يرحل الجواهري عن عالمنا، ولاتزال دجلةَ تشكو الأسْر والقهر والقيود، ولاتزال تغلي بالحنق الذي استثار غضب الشاعر وشجونه، ولاتزال سياط البغي ناقعة في مائها الطاهر، وخيول البغْي والغة في القرى الآمنة، ولاتزال دجلةَ تصغى لأوجاع المساكين، والليل المرهون بالبؤس. ولايزال

جرحها ينزف، وشاعرها في الملأ الأعلى تطل روحه على بغداد وأمّ بغداد، فترتدّ جازعة من رجس الشياطين، مفتقدةً طهر الملائكة، متطلعة إلى يومٍ عصوف جارف عرم، يطيح بكلّ الذي تشكو منه وتعانيه، لعلّها ترضى عقباه وتغني لحن الحياة، وستظل في أسماعنا وأعماقنا – نحن الحالمين بدجلة الخير وبغداد العدل والحرية – نداءاتُ الجواهري وهتافاته الشجية وهو يردد في مستهلّ العديد من أبيات قصيدته: (يا دجلة الخير) فهل آن أوان إجابة هذا النداء؟

تُعَدُّ قَصِيْدَةُ(يادِجْلَةَ الْخَيْرِ)وَاحِدَةً مِنْ أَهَمّ الْقَصَائِدِ فِي الشِّعْرِ الْعَرَبِي الحَدِيْثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ مَشَاعِرِ الْغُرْبَةِ وَالْحَنِيْنِ لِلْوَطَنِ وَالْاشْتِيَاقِ إليه، وَتَظْهَرُ فِيْهَا الطَّبِيْعَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ فِي ثَوْرَتِهَا وَهُدُوْئِهَا، وَآلَامِهَا وَأَفْرَاحِهَا، وَتَحَرُّقِهَا وَحَنِيْنِهَا إِلَى مَا تَصْبُو، وَمَا حُرِمَتْ مِنْهُ؛ فَهِيَ تُعَبِّرُ عَنْ شَوْقِ الْجَوَاهِرِيِّ إِلَى وَطَنِهِ، وَإِلَى دِجْلَتِهِ، وَإِلَى ضِفَافِهَا، وَاصْطِفَاقِ أَمْوَاجِهَا .وَقَدْ كَتَبَهَا عَام ١٩٦٢ م؛ حِيْنَ كَانَ يَمُرُّ بِأَزَمَةٍ نَفْسِيَّةٍ حَادَّةٍ إِثْرَ اضْطِرَارِهِ إِلَى مُغَادَرَةِ العْرَاقِ هُوَ وَعَائِلَتَهُ لعَلَّ دِجْلَةَ بِمَا تَحْمِل مِنْ مَعْنًى وَاسِعٍ لمَ تخُالطِ وِجْدَانَ شَاعِرٍ عِرَاقِيٍّ وَعَرَبِيٍّ وَمَكْنُونَاتِ قَصَائِدِهِ كَمَا خَالَطَتْ عَاطِفَةَ الْجَوَاهِرِيِّ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ جَلِيًّا فِي وَصْفِهِ لِكُلِّ مَا يَدُورُ فِي الْعِرَاقِ، وَكَأَنَّهُ يَرَاهُ وَيُشْهِدُ عَلَيْهِ نَهْرَ دِجْلَةَ؛ بِوَصْفِهِ رَمْزًا لِلْوَطَنِ لِبِنُاجِيهِ وَيَبثهَّ شَوقهَ وَيَشْكَو لهَ ظُرُوفَ الغْرْبَةَ وَالشعُّورَ بِالْاضْطِهاَدِ .يَبْدَأ قصَيْدَتَه بِ(يَا دِجْلَة الْخَيْرِ)، وَيُكَنِّيْها(أُمُّ الْبَسَاتِيْنِ)، لِلدَلَالَةِ عَلَى الْخِصْبِ، كَأَنَّهُ يُنَادِي مَحْبُوْبَتَهُ، وَيَعْتَرِفُ بَأَنَّ ظَمَأَهُ ا بْألَدِيَّ لَا يَجْلِيْهِ إِلَّا دِجْلَةُ، إِنَّهُ ظَمَأُ الشُّوْقِ وَالْبُعْدِ وَالْاغْتِرَابِ، وَظَمَأُ الْحُبِّ وَالذِّكْرَيَاتِ وَالْحُرِّيَّةِ .وَيَزِيْدُ عَطَشُ الْجَوَاهِرِيِّ إِلَى الارْضِ، وَالْحَنِيْنِ إِلَى الْمَاءِ لنِجِدَه يَتَمَنَّى أَنَ تَكُونَ دِجْلَةُ بِعُمْقِهَا قَبْرَهُ، وَشِرَاعُ قَارِبِهَا الذَّي تَلْعَبُ بِهِ الرِّيَاحُ كَفَنَهُ، بَلْ

يَطْمَحُ إِلَى أَهْوَنِ المَطَامِحِ وَهُي قَيْلُولَةٌ فَوْقَ حَشَائِشِ ضِفَافِهَا. تُجَسِّدُ هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ خَصَائِصَ شِعْرِ الْجَوَاهِرِيِّ، مِثْل طُوْلِ نَفَسِهِ الشِّعْرِيِّ، وَتَنَوُّعِ أَفْكَارِهِ، وَتَرَاكُمِ الصُّوَرِ؛ الَّتي تَعْكِسُ طَاقَةً شِعْرِيَّةً فَرِيْدَةً، وَقُدْرَةً عَلَى تَوْظِيْفِ لْألَفَاظِ فِي قَوَالِبَ تَعْبِيْرِيَّةٍ مُوْحِيةٍ.

<u>معاني بعض المفردات</u>

١. الأفانين والأفنان: الأغصان.
٢. الرّخص: الناعم.
٣. الخابية: وعاء من الفخار يُعتّق فيه الشراب. العرجون: عذْق النخل إذا يبس واعوجّ.
٤. التبغدد: تقليد أهل بغداد ومحاكاتهم في عاداتهم وتحضّرهم.

٥. الدهاقين: جمع دهقان: رئيس المدينة أو القرية (فارسية معرّبة)

٦. النواسي: أبو نواس.

٧. هارون: هارون الرشيد.

٨. الزق: وعاء من الجلد يتخذ للماء والخمر.

٩. بالثلاثين أي بالثلاثين يوما مجموع أيام الشهر.

١٠. في هذا البيت إشارة إلى قول أبي نواس من قصيدة له وقد رهن ثيابه الثمينة كلها ومن بينها خلع العباسيين عليه.

١١. عيد الشعانين: من أعياد النصارى.

١٢. تهزيْن :تهزئين (بتسهيل الهمزة(

١٣. النواويس: التوابيت.

١٤. العتقاء: من يؤسرون ثم يطلق سراحهم.

أَسْئِلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١–لِمَاذا جَعَلَ الجَوَاهِرِيُّ دِجْلَةَ شاهِدا عَلَىَ مَا يَمُرُّ بِه اِلعِرَاقُ؟

٢–مَا الَّذي عَنَاهُ فِي البَيْتِ الرَّابِعِ؟ وَمَاذا يَقْصُدُ بِالإرواءِ وَالظَّمأِ فَي هَذَا البَيْتِ ؟